رابط المادة على منصة باحث

من القصص النبوي

72 | من القصص النبوي | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وكفى وصلاة وسلاما على عباده الذين اصطفى اللهم صل وسلم على نبينا الحبيب محمد وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا ثم اما بعد لعل من اخطر - 00:00:00

الاعمال التي عالجها المسلمون وكادت ان تعصف بهم لولا امنا الله تعالى عليهم وعصمهم ما حدث في غزوة الاحزاب قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم - 00:00:19

اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها وكان الله بما تعملون بصيرا اذ جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنون هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا - 00:00:40

في هذه الغزوة اجتمع الاعداء اجتمع الاعداء وكان ما كان اجتمع الاعداء من كل حدب وصوب القوات متعددة الاعراق والجنسيات. فهناك من فزارة وبني اسد وسليم والاحابيش وقريش ودخل معهم في هذا الحلف اليهود - 00:01:06

الذين يدخلون في كل فساد ويثيرون كل شر دخلوا جميعا في حلف وتحزبوا ضد رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. وتحرك جيش الاحزاب حتى احاط بالمدينة احاطة السوار بالمعصم - 00:01:36

وتأكد هذا الحصار بنقض بني قريظة للعهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا شأن اليهود شأن اليهود انهم لا يحافظون على عهد ابدا ولا ينبغي للمسلمين ان يثقوا في عهد ضرب مع هؤلاء القوم - 00:01:55

لم يوفوا عهوده مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. انظن انهم يوفون عهودهم مع غير رسول الله. هذا والله لا يكون ابدا الذي حدث ان الصحابة ابلوا في هذه الغزوة بلاء حسنا - 00:02:14

وكان منهم الخير الكثير وصادقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وسبحان الله وما بدلوا تبديلا. فرضي الله تعالى عنهم جميعا. بعض الناس يظن انه لو كان مع رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:02:31

لا قاتل ولا جاهد ولا اطاع ولا كان بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم كالخادم وبين يديه كالحارث وكان مجتهدا في امتثال امره وكان وكان بعض الناس يظن ذلك الامر - 00:02:51

لا الامر لم يكن هكذا كان الامر صعبا وان الصحابة ابتلوا ابتلاء شديدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنهم صدقوا الله ورسوله وقصة اليوم باذن الله تعالى قصة آآ لحدث من احداث غزوة الاحزاب. حدث واحد من احداث غزة - 00:03:08

الاحزاب نتعلم من ذلك الحدث كيف كان حال الصحابة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكيف آآ كانوا يمضون اوامر الرسول عليه الصلاة والسلام ويمتثلون اوامره. وهذه الحادثة اخرجها الامام - 00:03:29

مسلم في صحيحه عن ابراهيم التيمي عن ابيه قال كنا عند حذيفة وهو صاحب رسول الله عليه الصلاة والسلام فقال رجل قال الرجل من جملة الذين حضروا ذلك المجلس لو ادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل - 00:03:46

قلت معه وابليت يعني لو كنت في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وشهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلت معه ولا ابليت بلاء حسنا فقال حذيفة لذلك الرجل انت كنت تفعل ذلك - 00:04:07

انت كنت تفعل ذلك؟ يعني هذا في آآ يعني آآ دلالة على ان الاحداث الجسام التي عاشها الصحابة لم يكن احد ليتحملها الا الصحابة يعني لو ان اي ناس غير الصحابة ما كانوش تحملوا هذه الاحداث - 00:04:28

حقيقة لو ان اي طائفة غير الصحابة ما تحملوا الذي تحمله صحابة رسول الله يدل على قوله انت كنت تفعل ذلك كهذا استفهام فيه

التعجب وفيه الانكار لقد رأيتنا انظر بقى الى الحدث ومحل قصة اليوم - 00:04:49
لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاحزاب اذا سياق هذه القصة كان بالليل واخذتنا ريح شديدة وقر ريح شديدة وقر القر شدة البرد مريح شديد فلما يجي برد وريح شديدة - 00:05:11
اذا الناس بتميل الى طلب الدفء ريح شديدة مع البرد اذ اللي يحدث الذي يحدث ان الناس لا ينكشفون في الفلوات ولا يعرضون انفسهم للاماكن المكشوفة. بل يميل الناس الى ماذا؟ الى طلب الدفء. الى طلب الدفء - 00:05:35
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان طبعا مكموشة والصحابة آآ يطلبون الدفء ويدخلون مثلا في الاقبية والاكنة ونحو من ذلك. ولا يريدون الخروج لمكان مكشوف بسبب شدة البرد وشدة الريح في ذلك الوقت - 00:05:57
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا رجل الا رجل ما فيش رجل يأتيني بخبر القوم جعله الله معي يوم القيامة اللي اللي يأتي بخبر الاحزاب يجعل الله تعالى معي يوم القيامة. معه يوم القيامة فين؟ في الجنة - 00:06:17
اذا سيكون معي يوم القيامة في ساحة الموقف ويكون معي يوم القيامة ايضا في الجنة. سبحان الله! ده بشرى عظيمة جدا. بس الذي سيذهب خبر القوم ايه اللي يحصل له؟ سيتعارض للريح الشديدة ويتعرض للبرد الشديد - 00:06:39
وربما ينكشف امره فايه اللي يحصل له؟ فيقتل او يموت. فيقتل او يموت. اذا دي عملية خاصة الذي يأتيني بخبر القوم يكون معي يوم القيامة فسكتنا فلم يجبه منا احد - 00:06:56
كل الصحابة سكتوا وما تكلم احد. لم يقل احد انا يا رسول الله ثم قال رسول الله عليه الصلاة والسلام الا رجل يأتينا بخبر القوم جعله الله معي يوم القيامة. فسكتنا - 00:07:13
لم يجبه منا احد نعم للمرة الثانية ثم الثالثة قال صلى الله عليه وسلم الا رجل يأتينا بخبر القوم جعله الله معي يوم القيامة. دي مرة ثالثة فسكتنا فلم يجبه منا احد - 00:07:29
فلم يجبه منا احد ليس هذا دلالة على ان الصحابة عصوا رسول الله ولكن هذا دلالة على خطورة الموقف والصحابة ربما ارادوا ان آآ يعني يستقبلوا الليل ويستريحوا فيه حتى ينهضوا للقتال. ربما - 00:07:48
وربما اصابهم خوف من الخروج هم هم بشر واصابهم ما اصابهم ولكنهم لا يقصدون مخالفة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هذا الصحابة الخروج في ذلك الوقت ليل وريح شديدة - 00:08:09
وبرد شديد وبرد شديد فهذا الصحابة الخروج في ذلك الوقت قال حذيفة رضي الله تعالى عنه فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام قم يا حذيفة قم يا حذيفة فاتنا بخبر القوم - 00:08:26
قال حذيفة فلم اجد بدا اذعاني باسمي ان اقوم طالما ان هو قال لي قم يا حذيفة خلاص اذا لابد ان نقوم بهذه المهمة لانه عناني ودعاني باسمي ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحذيفة انظر بقى لتكليف الشرعي - 00:08:49
قال اذهب اذهب فاتني بخبر القوم ولا تذاعرهم علي مسألة خطيرة جدا انظر اذا انت تذهب ليس في مهمة قتالية ولكن مهمة ماذا؟ مخابراتية استطلاع جمع معلومات اذا المطلوب منك ليس الاشتباك - 00:09:10
ولكن المطلوب منك ان تجمع المعلومات فقط. ائتني بخبر القوم ولا تذاعرهم علي قال حذيفة فلما انطلقت من عنده طبعا كان حذيفة آآ برد وهواء فكان يرتجف ويرتعش. ولكن لما بدأ ينفذ امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبدأ ينطلق. ايه اللي حصل - 00:09:34
قال حذيفة جعلت كانما امشي في حمام. حتى اتيتهم. الحمام اي في نشاط وحرارة سبحان الله! اذا قبل ما يمتثل كان في برد وبيرتجف ويرتعش. اول ما بدأ ينفذ امر النبي عليه الصلاة والسلام اصابته - 00:10:00
الحرارة والدفء والنشاط والحيوية. وهذا ببركة طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت ابا سفيان اي فلما انتهى اليهم رأيت ابا سفيان من هو ابو سفيان؟ هو القائد الاعلى القوات متعددة الجنسيات - 00:10:18
القوات الشرقية الكفرية متعددة الجنسيات ما هناك الاحابيش ونسوليم وبنو اسد وقريش كل هؤلاء وكلهم كفار. قوات متعددة الجنسيات كلهم كفار. لهم قصد واحد وهو محاربة الاسلام واهله محاربة الاسلام واهله - 00:10:36

من القائد الاعلى للقوات الشركية قوات متعددة الجنسيات المحاربة للاسلام والمسلمين القائد الاعلى وابو سفيان قال حذيفة فرأيت ابا سفيان يصلي ظهره بالنار مولع نار وحاطط ضهره عند النار حتى يدفئ ظهره - 00:10:59

ما يجريش روماتيزم في ضهره يصلي ظهره بالنار قال حذيفة فوضعت سهما في كبد القوس. راح حاطط السهم في كبد القوس فاردت ان ارميه فرصة ان انا اقتل القائد العام للمشركين ده فرصة ممتازة جدا. لن تعوض - 00:11:17

فذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تداعرهم علي. اذا الذي يحدد المصالح ليس الفرد ولكن المسئول ما يجيش مثلا اي واحد كده يقول المصلحة اعمل كذا لابد للرجوع الى المسؤول كي يحدد المصلحة. وما هو اصلح ويحدد المفسدة وما هو افسد - 00:11:36

فهذه امور لابد ان تضبط. حتى لا تسفك الدماء. وحتى لا تضيع الجهود ادراج الرياح قال ولا اردت ان اصيبه فاردت ان ارميه فتذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ولتداعبهم عليه ولو رميته لاصبت - 00:11:56

لو رميته لقتلته فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا امشي في مثل الحمام. اذا ذهب في نشاط وحيوية ورجع بعد ان جمع الاخبار في نشاط وحيوية اذا المهمة انتهت - 00:12:13

المهمة انتهت هذه بركة رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال الله وان تطيعوه تهتدوا. اذا الهداية الهداية في البدن والهداية في النفس والهداية في العلم والهداية في الرزق والهداية في الدنيا كلها بطاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال - 00:12:30

فلما اتيت اي فلما اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بخبر القوم اي قلت له انه ان عددهم كذا وان امرائهم كذا وان قادتهم كذا وان احوالهم كذا وان اطعمتهم كذا فلما اخبرتهم - 00:12:52

بخابر القوم وفرغت فرغت من المهمة. اذا وذهب واستطلع القوم ورجب المعلومات واخبر النبي صلى الله عليه وسلم بهذه المعلومات ايه اللي حصل بعد ذلك؟ قررت قررت يعني ايه؟ اي اصابه البرد - 00:13:10

اي اصابه البرد. بدأ يرجع تاني لايه؟ للرعشة والبرد. سبحان الله! قررت بيقول حذيفة رضي الله تعالى عنه فالبسني رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضل عباءة كانت عليه يصلي فيها - 00:13:29

الانسان لما يعمل حاجة كويسة لدين ربنا عز وجل يجب ان يكافئ يكافى على هذا الجهد الذي بذله لدين الله عز وجل. فحذيفة لما قر يعني اصابه البرد الشديد ورآه صلى الله عليه وسلم ان كافأه - 00:13:45

فادناه والبسه فضل عباءة كان يلبسها رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما كان يصلي. اذا ادناه النبي صلى الله عليه وسلم وقربه منه ووضع عليه فضل العباءة اي ما زال - 00:14:03

عالي العباءة قال حذيفة فلم ازل لئيم حتى اصبحت. النبي صلى الله عليه وسلم يعني تركه هكذا نائما. وعليه العباءة التي كان ولم يذعره ولم يهيجه ولم يوقظه حتى اصبح. فلما اصبحت قال النبي عليه الصلاة والسلام - 00:14:16

قم يا نومان. قم يمازحه ويلاطفه. ويقول له قم يا نومان. ونومان وصف من النوم. نعم وصف من نوم فنرى آآ رقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولطف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن ليس مع العصاة وليس مع المنحرفين ولكن مع - 00:14:38

الذين يحملون دين الله عز وجل. وهكذا يكون ابدا. فمن حمل دين الله ونصر دين الله يجب ان نلاطفه. وان نرفق به وان نعينه على حاله. الله تعالى اسأل ان يبارك في المسلمين وان يبارك في صيامهم وقيامهم وجهدهم وجهادهم. وان يتقبل - 00:14:58

منهم صالح اعمالهم وصلي اللهم وسلم على نبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 00:15:18